

الفروق في مستوى المهارات الاجتماعية ما بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتفوقين والمتأخرين دراسيا

Differences in the Level of Social Skills between Academically Superior and Academically Backward Third Year Secondary School Students

خالد بوزراع* ، المخبر المتعدد التخصصات في علوم الإنسان والبيئة والمجتمع، جامعة البويرة،

الجزائر، k.boudraa@univ-bouira.dz

عائشة بوكنوس²، مخبر التربية والعمل والتوجيه LETO، جامعة البويرة، الجزائر،

a.boukanous@univ-bouira.dz

تاريخ قبول المقال: 21-05-2022

تاريخ إرسال المقال: 10-01-2022

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في المهارات الاجتماعية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (112) تلميذ وتلميذة بواقع (32) متفوق ومتفوقة، و(80) متأخر ومتأخرة دراسيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا، كما توصلت إلى عدم وجود فروق في المهارات الاجتماعية بين الذكور والإناث من المتفوقين والمتأخرين دراسيا.

الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية، المتفوقين دراسيا، المتأخرين دراسيا.

Abstract: The following study aims to reveal the differences in social skills between the academically superior and backward secondary school's third year students. The study sample consists of (112) male and female students, as (32) of them are superior, and (80) of them are academically backward.

The study concludes that there are no statistically significant differences in social skills between the academically superior and the backward students. It also found that there are no differences in social skills between males and females from both groups, the academically superior and backward.

Key words: social skills, academically superior, academically backward.

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة العديد من التغيرات التي مست جميع مناحي الحياة المختلفة، والتي انعكست بدورها على نمو شخصية التلميذ من جميع النواحي الشخصية، ومن أجل مواجهة مختلف المشاكل التي قد تعترض هذا النمو ومساره الصحيح سارعت الكثير من الدول من خلال منظوماتها التربوية إلى القيام بإجراءات وخطوات جادة من أجل استثمار طاقات التلاميذ كاملة وعدم هدرها من خلال الاهتمام والتركيز على كافة الجوانب المتعلقة والمؤثرة على التحصيل الدراسي.

ولهذا تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت التحصيل الدراسي سواء تلك المتعلقة بزيادته أو انخفاضه لدى التلاميذ بحيث أصبح الأمر غير مقتصر على ربطه بالتغيرات المعرفية فقط، بل أصبح للمتغيرات النفسية والاجتماعية نصيب واسع من هذه الدراسات، فالاهتمام بالتلميذ من جميع الجوانب الشخصية يساعدنا في ضمان تقدم التلميذ والنهوض بمساره التعليمي ومساعدته على تجاوز مختلف العقبات والمشاكل التي قد تعترضه.

ومنه يمكن القول إن التفوق الدراسي والتأخر الدراسي ليس مقتصرين فقط على العوامل المعرفية (الذكاء خاصة) إنما هما نتاج للعديد من العوامل النفسية والاجتماعية هذه الأخيرة تعد من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.

ولقد انتقد أرجايل (Argyle, 1992) تركيز الباحثين على الوظائف والعمليات المعرفية على حساب الجانب الاجتماعي، ففقدان الفرد للمهارات الاجتماعية يدفعه للانسحاب والشعور بالعزلة وعدم التقبل والعجز، مما يضعف من مقاومته للضغوط ويزيد من احتمالية تعرضه لمختلف الاضطرابات النفسية بالإضافة إلى زيادة معدلات العنف والعدوان، عكس تمتع الفرد بالمهارات الاجتماعية التي تساعده على تكوين العلاقات الناجحة وعلى زيادة التحصيل الدراسي، ومنه فإن المهارات الاجتماعية مع القدرات العقلية يمثلان جناحي الكفاءة والفعالية في مواقف الحياة والتفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به.¹ ويرى جولمان (Goleman, 2000) أنه يجب أن تتوفر حد أدنى من مستويات التفاعل الاجتماعي للأفراد، لأن الحرمان منها يؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية والانعزال وسوء التوافق الاجتماعي، فانخفاض المهارات الاجتماعية يؤدي إلى كثرة الضغوط وإلى سوء العلاقات مع الآخرين وبالتالي الفشل

¹ خليفة عبد اللطيف محمد، قائمة المهارات الاجتماعية، دار غريب، القاهرة، 2006، ص 5-6.

في الحياة الاجتماعية¹، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسات ستيرنبرج (Sternberg) بحيث وجد أن الأطفال الذين يعانون من قصور في المهارات الاجتماعية غالبا ما يواجهون مشاكل في التعلم والسلوك كالفشل والرفض من قبل الآخرين وسوء التكيف وضعف التحصيل.²

ومنه فالمهارات الاجتماعية هي من بين الأمور الضرورية التي يحتاج لها كافة التلاميذ ليكونوا ناجحين في حياتهم اليومية سواء داخل المدرسة أو خارجها، فالمهارات الاجتماعية هنا تساعد على النجاح الأكاديمي وتحسين التعلم³، بحيث يمكن الاعتراف بنطاق واسع لأهمية المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية كعامل وقائي لضمان النجاح والتنبؤ بنتائج تحصيلية جيدة⁴، وبالتالي يمكن القول إن تصرف الفرد عموما مع المجتمع يؤثر على أهدافه التعليمية وعلى تحصيله الدراسي، فسلوك هذا الفرد إن كان جيدا سيساعده على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين واكتساب خبرات جديدة، وعلى تطور امكانياته الحقيقية وزيادة فرص تكيفه أكثر مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق النجاح في مختلف الأنشطة الأكاديمية.⁵

نلاحظ من خلال ما سبق أهمية التطرق لموضوع المهارات الاجتماعية لما تتطوي عليه من أهمية وتأثير على التعلم والنهوض بالأداء الأكاديمي لجميع التلاميذ بمستوياتهم التحصيلية المختلفة، خاصة لفئة التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا باعتبارهم أكثر حاجة لكل العوامل المساعدة على التعلم وزيادة التحصيل الدراسي، ولهذا فمن المهم معرفة الفروق ما بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مستوى المهارات الاجتماعية.

¹ الغيلان ابتهاج عبد الله، مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد 43، العدد 19، 2018، ص45.

² Samadzadeh, M., et al. Survey of Relationship between psychological hardiness, thinking styles and social skills with high school student's academic progress in Arak city. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 28, 2011, p 287.

³ السعيد صالح شويث والعجمي منصور عبد الله محمد، المهارات الاجتماعية كمنبئ بالأمن النفسي لدى عينة من الاطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، المجلد 27، العدد 2، 2017، ص 91.

⁴ Feitosa, F. B, et al, Social skills and academic achievement: the mediating function of cognitive competence, Temas em Psicologia, 2012, p 62.

⁵ Sharma, R, et al, social skills: their impact on academic achievement and other aspects of life. International journal for innovative research in multidisciplinary field, Volume - 2, Issue - 7, 2016 p 221.

المبحث الأول: التعريف بالدراسة:

نستعرض في هذا المبحث أربعة مطالب أساسية تتمثل في تساؤلات الدراسة وأهمية وأهداف الدراسة ونتناول في المطلب الثالث التعريف بمفاهيم الدراسة في حين نتناول في المطلب الرابع حدود الدراسة.

المطلب الأول: تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

أولاً: تساؤلات الدراسة: بناء على ما سبق ذكره يمكننا أن نطرح التساؤلات التالية:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتفوقين والمتأخرين دراسيا؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتأخرين دراسيا تعزى لمتغير الجنس؟

ثانياً: فرضيات الدراسة: يمكن صياغة فرضيات هذه الدراسة على النحو التالي:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتفوقين والمتأخرين دراسيا.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتأخرين دراسيا تعزى لمتغير الجنس.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف الدراسة:

أولاً: أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال النقاط التالية:

- 1- تتضح أهميتها من خلال أهمية وقيمة المهارات الاجتماعية في تنمية شخصية التلميذ والنهوض به من جميع الجوانب الشخصية والتحصيلية.
- 2- تستمد أهميتها من خلال اهتمامها بفئة التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا الذين يجب الاهتمام بهم من جميع الجوانب لضمان نجاحهم في مختلف المجالات.
- 3- يأمل الباحثان أن تفيد نتائج هذه الدراسة مختلف القائمين على الحقل التربوي في وضع البرامج والاستراتيجيات لتنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ.

4- يأمل الباحثان من خلال اقتراحات هذه الدراسة في مساعدة وتشجيع باحثين آخرين للانطلاق نحو إجراء مزيد من البحوث والدراسات.

ثانيا: أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- الكشف عن الفروق ما بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مستوى المهارات الاجتماعية.

2- الكشف عن الفروق في مستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتفوقين دراسيا تبعا لمتغير الجنس.

3- الكشف عن الفروق في مستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتأخرين دراسيا تبعا لمتغير الجنس.

المطلب الثالث: مفاهيم الدراسة:

أولاً: المهارات الاجتماعية: تعرف المهارات الاجتماعية في دراستنا الحالية بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتفوقين والمتأخرين دراسيا على مقياس المهارات الاجتماعية لريجيو المعرب والمقنن من طرف الباحث كروم موفق (2017)¹.

ثانيا: المتفوقين دراسيا: هم أولئك التلاميذ المنتظمون بالسنة الثالثة ثانوي من جميع الشعب العلمية والأدبية والذين يزاولون دراستهم في ثانويات بلدية عين الملح ولاية المسيلة، والذين اختيروا بناءً على محك التفوق في التحصيل الدراسي من خلال تحصيلهم على معدل يساوي أو يفوق 20/15 في الفصل الأول من السنة الدراسية 2021/2020.

المتأخرين دراسيا: هم أولئك التلاميذ المنتظمون بالسنة الثالثة ثانوي من جميع الشعب العلمية والأدبية والذين يزاولون دراستهم في ثانويات بلدية عين الملح ولاية المسيلة، والذين اختيروا بناءً على محك التأخر في التحصيل الدراسي من خلال تحصيلهم على معدل يساوي أو يقل عن 20/09 في الفصل الأول من السنة الدراسية 2021/2020.

¹ كروم موفق، البنية العاملية لاختبار المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2017.

المطلب الرابع: حدود الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية:

أولاً: الحدود البشرية: تم إجراء هذه الدراسة على عينة من التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

ثانياً: الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة بثانوية مصعب بن عمير وثانوية الرائد بعرير محمد العربي ببلدية عين الملح ولاية المسيلة.

ثالثاً: الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة في السنة الدراسية 2021/2020.

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة:

في هذا المبحث سنتناول التعريف بمفهوم المهارات الاجتماعية كمطلب أول، ثم نتطرق لنموذج ريجيو كمطلب ثاني، ثم نتطرق إلى بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع في المطلب الثالث.

المطلب الأول: مفهوم المهارات الاجتماعية:

قبل الإشارة إلى أهم التعاريف التي تناولت المهارات الاجتماعية لا بد من ذكر أن هذه التعاريف هي تعاريف متعددة بتعدد الاتجاهات النظرية لمختلف الباحثين، وفيما يلي سنتطرق إلى أهم هذه الاتجاهات:

أولاً: المهارات الاجتماعية كسمة: أي ينظر للمهارات الاجتماعية على أنها سمة نوعية من سمات الشخصية والتي ترتبط كذلك بنمو الشخصية، ويعرفها لي (Lee) في هذا الاتجاه على أنها إجراء ديناميكي يشمل قدرات الفرد المعرفية واللغوية والاجتماعية، وتتطور هذه القدرات لتصبح استراتيجية فعالة في مختلف البيئات المحيطة بالفرد.¹

ثانياً: المهارات الاجتماعية من منظور سلوكي: بحيث ينظر للمهارات الاجتماعية على أنها عبارة عن سلوك متعلم، وتعرف في هذا الاتجاه على كونها مجموعة من السلوكيات المتعلمة من البيئة، والتي تمكن الفرد من التكيف مع المجتمع بالإضافة إلى دفعه لإدراك الحاجات والرغبات والانطباعات بدقة أكبر.²

ثالثاً: المهارات الاجتماعية من منظور معرفي: بحيث يؤكد أصحاب هذا الاتجاه على ضرورة إدخال العديد من العناصر المعرفية في تعريف المهارات الاجتماعية مثل الإدراك ومعالجة المعلومات واتخاذ القرارات، ومن تعاريف هذا الاتجاه تعريف بريستلي وزملاؤه (Briestle et al) الذي يعرفها بأنها

¹ كروم موفق، المهارات الاجتماعية، مجلة الإنسان والمجتمع، العدد 7، 2013، ص200.

² زين العابدين نجوى محمد، التتمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،

مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد 2، العدد 93، 2018، ص76.

تلك المهارات التي تتضمن قدرة الفرد على التعبير عن ذاته وعن إدراكها وعن قدرته أيضا على معالجة المواقف والمشكلات بصورة ناجحة.¹

رابعاً: المهارات الاجتماعية من منظور تكاملي: وظهر هذا الاتجاه كرد فعل على تركيز الباحثين على الوظائف والعمليات العقلية على حساب الجانب الاجتماعي، وبناء على هذا ظهرت تعارف أخرى ركزت على الطابع التكاملي للمهارات الاجتماعية بوصفها مجموعة من العناصر والمكونات السلوكية والمعرفية، ومن بين التعريفات تعريف لاد ومايز (LAD & Mize) الذي يرى بأن المهارات الاجتماعية تعني القدرة على تنظيم المكونات والعناصر السلوكية ودمجها في سياق فعل من أجل تحقيق الأهداف الاجتماعية وفق أساليب تتفق مع المعايير الاجتماعية.²

نستنتج من خلال تطرقنا لتعريفات المهارات الاجتماعية صعوبة تحديد مفهوم واضح ودقيق لها بسبب تعدد الاتجاهات النظرية للباحثين بحيث يراها كل واحد منهم حسب منظوره الخاص.

المطلب الثاني: نموذج ريجيو Riggio للمهارات الاجتماعية:

يعد هذا النموذج من أكثر النماذج التي لاقت اتفاق الباحثين عليه، فمفهوم ريجيو للمهارات الاجتماعية هو المفهوم الأكثر تفضيلاً، بحيث ينظر للمهارات الاجتماعية على أنها مكون متعدد الأبعاد ويتضمن مهارة ارسال واستقبال وتنظيم وضبط المعلومات الشخصية في مواقف التواصل اللفظي والغير لفظي.³ وحسب منظور ريجيو Riggio يوجد مهارتين أساسيتين هما:

أولاً: مهارات الاتصال الغير لفظي: وتتناول ثلاث مهارات أساسية هي التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية والضببط الانفعالي.

ثانياً: مهارات الاتصال الاجتماعي: بحيث يؤكد ريجيو على أن الشخص الماهر اجتماعياً هو الشخص الذي تتوفر لديه مقومات الحكمة والصقل الاجتماعي والقدرة على إدارة الحوارات والقدرة على التكيف مع المواقف المختلفة، وتتضمن هذه المهارة ثلاث مهارات هي التعبير الاجتماعي والحساسية الاجتماعية والضببط الاجتماعي.⁴

¹ فرج طريف شوقي محمد، المهارات الاجتماعية والاتصالية، ط1، دار غريب، القاهرة، 2003، ص 44-45.

² كروم موفق، 2013، مرجع سابق، ص 201-202.

³ كروم موفق، 2013، مرجع سابق، ص 204-205.

⁴ أحمد بدرية كمال وموسى سعاد أبو بكر، الفروق بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية، مجلة كلية التربية ببنها،

جامعة بنها، المجلد1، العدد 117، 2019، ص 608.

وفي ضوء هذا النموذج قام ريجيو بإعداد مقياس المهارات الاجتماعية الذي اعتمدنا عليه في دراستنا الحالية.

المطلب الثالث: الدراسات السابقة:

سنتناول في هذا المطلب مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المهارات الاجتماعية عند طلبة الجامعات أو عند التلاميذ باختلاف مراحلهم الدراسية:

أولاً: دراسة حسيب (2001): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والفاعلية العامة للذات لدى عينة من طلبة الجامعة، بالإضافة إلى معرفة الفروق الموجودة بين الطلاب المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيا، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين طلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيا في المهارات الاجتماعية لصالح المتفوقين دراسيا.¹

ثانياً: دراسة النفيعي (2009): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والعاديين في محافظة جدة، وتكونت عينة من 200 طالب اختيروا بطريقة العينة الطبقية العشوائية، ولتحقيق هذه الأهداف تم الاستعانة بالمنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين المتفوقين والعاديين لصالح المتفوقين.²

ثالثاً: بوجلل (2009): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المهارات الاجتماعية بأبعادها المختلفة والتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، بالإضافة إلى معرفة الفروق في المهارات الاجتماعية عند المتفوقين دراسيا حسب الجنس، وتم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية لريجيو على عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين بعض أبعاد المهارات الاجتماعية (مهارة الضبط الاجتماعي- مهارة الحساسية الاجتماعية- مهارة الحساسية الانفعالية) والتفوق الدراسي، كما توصلت أيضا إلى عدم وجود فروق في المهارات الاجتماعية حسب الجنس عند المتفوقين دراسيا.³

¹ حسيب عبد المنعم عبد الله، المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيا، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد 15، العدد 59، 2001.

² النفيعي فؤاد بن معتوق عبد الله، المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2009.

³ بوجلل سعيد، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2009.

رابعاً: دراسة الشمري (2011): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية ومهارات حل المشكلات لدى الموهوبين وغير الموهوبين، بالإضافة إلى معرفة الفروق في هذه المتغيرات بين الموهوبين وغير الموهوبين من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الموهوبين وغير الموهوبين في المهارات الاجتماعية في اتجاه الموهوبين منهم.¹

خامساً: دراسة دخان (2015): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة المهارات الاجتماعية بسلوكيات التمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة، وقد أجريت على عينة قوامها 398 طالب وطالبة وطبق عليهم مقياس المهارات الاجتماعية والتمر، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق في المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير التحصيل الدراسي بحيث كانت الفروق لصالح الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المرتفع، كما توصل إلى وجود فروق في المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث.²

سادساً: دراسة (Daranea, et al, 2016): هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة المهارات الاجتماعية بين طلاب المدارس العادية وطلاب مدارس الموهوبين في المرحلة الثانوية في إيران على عينة قوامها 200، وطبق عليهم مقياس تقييم المهارات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الموهوبين هم أعلى بشكل ملحوظ في المهارات الاجتماعية مقارنة بطلاب المدارس العادية.³

سابعاً: دراسة الغضبان (2016): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين استخدام الانترنت والمهارات الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين عقلياً مرتفعي ومنخفضي التحصيل في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، بالإضافة إلى معرفة الفروق في هذه المتغيرات عند أفراد الدراسة، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وتطبيق مقياس ادمان الانترنت والمهارات الاجتماعية،

¹ الشمري، محمد مبارك مطلق، الفروق بين الموهوبين وغير الموهوبين في المهارات الاجتماعية ومهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، 2011.

² دخان إياد عمر سليمان، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، 2015.

³ Daranea, et al, Retrieved from Published by Future Academy, Comparison of Social Skills between Students in Ordinary and Talented Schools,2016, www.FutureAcademy.org.uk: <http://dx.doi.org/10.15405/epsbs.2016.11.52>,13.11.2021.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين المتفوقين عقليا مرتفعي ومنخفضي التحصيل لصالح المتفوقين مرتفعي التحصيل.¹

ثامنا: دراسة شريف (2017): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة الموجودة بين المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء كل من الجنس والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من 281 تلميذ طبق عليهم مقياس ريجيو للمهارات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي، كما توصلت إلى عدم وجود فروق في المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.²

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات في صياغة أهداف الدراسة وفرضياتها، بالإضافة إلى تغطية الإطار النظري والتطبيقي للدراسة خاصة في مناقشة النتائج، وبالخصوص تلك الدراسات التي تتفق مع دراستنا في الأهداف العامة كدراسة حسيب (2001) التي توافقت مع دراستنا بشكل كبير من خلال سعيها للتعرف على الفروق في المهارات الاجتماعية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا، بالإضافة إلى باقي الدراسات التي كان معرفة هذه الفروق أحد أهدافها الجزئية، والتي أشارت في معظمها إلى وجود فروق لصالح المتفوقين والموهوبين.

كما نلاحظ من خلال استعراض هذه الدراسات اختلافهم في الأدوات المستخدمة ما عدا دراسة بوجلال (2009) وشريف (2017) اللذين استخدموا نفس أداة دراستنا، أما بالنسبة لطبيعة العينة فلقد تشابهت أغلب الدراسات في اعتماد تلاميذ الثانويات كأفراد للعينة ما عدا دراسة حسيب (2001) ودخان (2015) اللذين اعتمدا طلاب الجامعات، وبوجلال (2009) الذي اختار تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

¹ الغضبان مهدي عبد النبي عبد الله عباس، استخدام الأنترنت وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين عقليا مرتفعي ومنخفضي التحصيل في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، 2016.

² شريف نزيهة، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، 2017.

المبحث الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة:

سنتناول في هذا المبحث مطلبين أساسيين هما الإجراءات المنهجية للدراسة كمطلب أول وعرض النتائج ومناقشتها كمطلب ثاني:

المطلب الأول: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

سنتناول في هذا المطلب مختلف الإجراءات المتبعة في تنفيذ هذه الدراسة بداية من منهج الدراسة وعينتها وأدواتها ووصولاً إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

أولاً: منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن باعتباره الأنسب للإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها التي تسعى إلى معرفة الفروق في مستوى المهارات الاجتماعية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا والذين يزاولون دراستهم في ثانوية مصعب بن عمير وثانوية الرائد بعرب محمد العربي ببلدية عين الملح ولاية المسيلة للعام الدراسي 2021/2020 من جميع الشعب الدراسية.

وتكونت عينة الدراسة من 112 تلميذ وتلميذة بواقع 32 متفوق ومتفوقة دراسيا و80 متأخر ومتأخرة دراسيا، منهم 39 من الذكور و73 من الإناث واختيروا بأسلوب العينة العشوائية الطبقية.

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى التحصيل الدراسي والجنس:

المجموع		المتأخرين دراسيا		المتفوقين دراسيا		مستوى التحصيل
ن	%	ن	%	ن	%	الجنس
39	34.82	33	41.25	6	18.75	الذكور
73	65.18	47	58.75	26	81.25	الإناث
112	100	80	100	32	100	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثان.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن أفراد العينة موزعين بنسب متباينة حسب مستوى التحصيل الدراسي وحسب الجنس، بحيث نجد أن نسبة المتفوقين والمتأخرين متباينة، حيث بلغت على التوالي (18.75%)

و(41.25%)، كما أن نسب المتفوقات والمتأخرات دراسيا هي أيضا متباينة حيث بلغت على التوالي (81.25%) و(58.75%)، كما نلاحظ أيضا أن نسب المتفوقات دراسيا أكبر من نسبة المتفوقين دراسيا حيث بلغت على التوالي (81.25%) و(18.75%)، وأن نسبة المتأخرات هي أكبر من نسبة المتأخرين دراسيا حيث بلغت على التوالي (58.75%) و(41.25%).

ثالثا: أدوات الدراسة:

1- مقياس المهارات الاجتماعية:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية الذي أعده الباحث الأمريكي رونالد ريجيو (Riggio, 1986) المعرب والمقنن على البيئة الجزائرية من طرف الباحث كروم موفق (2017)، ويتكون هذا المقياس من 90 بند أو عبارة موزعة على 6 أبعاد مختلفة كل بعد منها يتكون من 15 عبارة، ويتم الإجابة على هذه العبارات من خلال مقياس ليكتر Likert الخماسي: تنطبق عليّ تماماً =5، وتنطبق عليّ كثيراً =4، وتنطبق عليّ أحياناً =3، وتنطبق عليّ قليلاً =2، ولا تنطبق عليّ إطلاقاً =1، وهذا في حالة إذا كانت العبارات إيجابية، أما في حالة العبارات السالبة فتكون الدرجات معاكسة لتقدير الدرجات الموجبة.

الجدول رقم (2): يوضح توزيع عبارات مقياس المهارات الاجتماعية على الأبعاد:

عدد العبارات	أرقام العبارات في المقياس	أبعاد المقياس
15	01-07-13-19-25-31-37-43-49-55-61-67-73-79-85	التعبير الانفعالي
15	02-08-14-20-26-32-38-44-50-56-62-68-74-80-86	الحساسية الانفعالية
15	03-09-15-21-27-33-39-45-51-57-63-69-75-81-87	الضبط الانفعالي
15	04-10-16-22-28-34-40-46-52-58-64-70-76-82-88	التعبير الاجتماعي
15	05-11-17-23-29-35-41-47-53-59-65-71-77-83-89	الحساسية الاجتماعية

15	-66-60-54-48-42-36-30-24-18-12-06 90-84-78-72	الضبط الاجتماعي
90		اجمالي عبارات المقياس

المصدر: بناء على مقياس المهارات الاجتماعية لريجيو المعرب والمقطن من طرف الباحث كروم موفق¹.(2017)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) توزيع العبارات على أبعاد المقياس بالتساوي بمجموع 15 عبارة لكل بعد، كما نلاحظ أيضا أن أغلب العبارات هي إيجابية بمجموع 58 عبارة، في حين تمثل العبارات السلبية ب 32 عبارة والمتمثلة في العبارات التي تحتها خط.

2- الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية:

2-1 الصدق: تم التحقق من صدق مقياس المهارات الاجتماعية من خلال الطرق التالية:

2-1-1 الصدق المرتبط بالثبات (الذاتي): تم حساب الصدق الذاتي لمقياس المهارات الاجتماعية، والذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات أي جذر الثبات $0.87 = \sqrt{0.77}$ ، والنتيجة تدل على أن المقياس يتمتع بصدق ذاتي مرتفع.

2-1-2 صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): تستخدم هذه الطريقة في حساب الصدق من خلال قدراته على التمييز بين طرفي المجموعتين الدنيا والعليا، وهذه الطريقة تستخدم في حساب الصدق التكويني وصدق المحتوى، حيث قمنا بترتيب درجات العينة تصاعديا وأخذنا نسبة 27 % من طرفي التوزيع $(30 \times 27 / 100)$ وحساب الفرق باختبار " ت " بين متوسطي المجموعتين كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس المهارات الاجتماعية:

مستوى الدلالة	قيمة اختبار "ت"	درجة حرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	sig	F	العدد	المؤشر	المهارات الاجتماعية
0.000	14.93	14	10.53	320.75	460.	0.56	08	علوي	
			6.63	255.00			08	سفلي	

¹ كروم موفق، 2017، مرجع سابق، ص 104-105.

المصدر: من اعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج spss.

من خلال الجدول رقم (3) وجدنا أن قيمة (ت) المحسوبة (14.93) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01 مما يشير إلى أن المقياس قادر على التمييز بين طرفيه الأعلى والأدنى مما يؤكد على صدق المقياس.

2-2 الثبات: تم التحقق من الثبات من خلال الطرق التالية:

2-2-1 معامل ألفا كرونباخ:

للتحقق من ثبات مقياس الدراسة، تم الاعتماد على طريقة معامل ألفا كرونباخ، ويعتمد أغلب الباحثين على برامج جاهزة لحساب هذا المعامل مثل (SPSS)، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (4) يوضح قيمة معامل ثبات مقياس المهارات الاجتماعية بمعادلة ألفا كرونباخ:

عدد العبارات	ألفا كرونباخ
90	0.77

المصدر: من اعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج spss.

من خلال الجدول رقم (4) يتضح أن معامل ثبات المقياس بمعادلة ألفا كرونباخ (0,77)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة ومقبولة من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

2-2-2 طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية وعددها (30) تلميذ لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للمقياس وكذلك درجة النصف الثاني من المقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والنتائج كما هي مبينة في الجدول:

الجدول رقم (5) يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

المقياس	معامل الارتباط	معادلة سبيرمان	معادلة جوتمان
النصف الأول	0.71	0.83	0.80
النصف الثاني			

المصدر: من اعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج spss.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0,71)، وبعد تصحيح طول المقياس بطريقة سبيرمان براون قد بلغ معامل الثبات (0,83)، أما بطريقة جوتمان فقد بلغ

معامل الثبات (0,80) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

رابعاً: الأساليب الإحصائية:

تم اخضاع البيانات إلى عملية التحليل الإحصائي بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار T test.
- معامل ألفا كرونباخ.

المطلب الثاني: عرض النتائج ومناقشتها:

بعد تفريغ البيانات المحصل عليها من خلال توزيع المقياس على عينة الدراسة ومعالجتها إحصائياً بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية spss توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن عرضها ومناقشتها على النحو التالي:

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى للدراسة ومناقشتها:

بحيث نصت الفرضية الأولى على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتفوقين والمتأخرين دراسياً"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتفوقين والمتأخرين دراسياً في مقياس المهارات الاجتماعية:

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة
المتفوقين دراسياً	289.25	26.43	32
المتأخرين دراسياً	279.80	25.10	80

المصدر: من اعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج spss.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (6) عدم وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتفوقين والمتأخرين دراسياً في مقياس المهارات الاجتماعية، بحيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للتلاميذ المتفوقين دراسياً (289.25)، وانحراف معياري بلغت قيمته ب (26.43)، في حين

بلغت قيمة المتوسط الحسابي للتلاميذ المتأخرين دراسيا (279.80) ، وبانحراف معياري قدرته قيمته ب(25.10).

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار التائي للمجموعات المستقلة (t-test) كما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم (7) يوضح نتائج تطبيق اختبار (t-test) بين درجات التلاميذ المتفوقين والتلاميذ المتأخرين على مقياس المهارات الاجتماعية:

القياس	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	1.77	110	0.08

المصدر: من اعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج spss.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) أن قيمة "ت" تساوي (1.77) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.08$) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وبالرجوع إلى متوسط التلاميذ المتفوقين البالغ (289.25) وهو قريب من متوسط التلاميذ المتأخرين البالغ (279.80)، وهو ما يمنحنا الحق في الحكم أنه لا توجد فروق بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مستوى المهارات الاجتماعية، وبالتالي نحكم على الفرضية البديلة بعدم التحقق، وتحقق الفرض الصفري القائل "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتفوقين والمتأخرين دراسيا وبالتالي فالفرضية الأولى للدراسة غير محققة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى تشابه أفراد العينة من الناحية الاجتماعية، أي من حيث طبيعة تفاعلهم وتواصلهم مع الآخرين، ومن حيث طبيعة علاقتهم مع الآخرين، ويمكن ارجاع هذا التشابه إلى تشابه أفراد عينة الدراسة في الظروف النفسية والاجتماعية والثقافية المحيطة بهم، فالتلاميذ يتواصلون مع الآخرين سواء في الأسرة أو المدرسة أو في الشارع بناءً على ظروفهم، وبالتالي إذا كانت هذه الظروف متشابهة فإنه ينعكس على طبيعة التفاعلات الاجتماعية القائمة، خاصة فيما تعلق بمسايرة الآخرين من ناحية محاولة الوصول إلى دعمهم وتقديرهم من جهة، وتجنب الاضرار بهم أو مخالفتهم من جهة أخرى.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة والفل (wolfe, 1991) الذي توصل إلى أن المهارات الاجتماعية لا تختلف عند الموهوبين وعند الطلاب ذوي التحصيل المتدني، بحيث وجد أن المهارات الاجتماعية تنقص كلتا الفئتين بشكل واضح، ويرجع (ولفل) سبب هذا الضعف إلى ضعف التشجيع والمساندة من جانب

الآباء والمعلمين للطلاب في تنمية مهاراتهم الاجتماعية¹، كما توصلت دراسة (ناصر، 2020) أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير المعدل التراكمي.² وفي نفس الصدد أيضا يمكن تفسير هذه النتيجة إلى المشاكل المختلفة التي قد يعانها التلميذ المتفوق دراسيا، والتي قد تمنع بروز مهاراته الاجتماعية مع الآخرين، بمعنى أن نجد المتفوق دراسيا لا يختلف عن المتأخر دراسيا في مستوى المهارات الاجتماعية.

ولهذا تباينت نتائج الدراسات التي تناولت الخصائص الاجتماعية والانفعالية للموهوبين وللمتفوقين، بحيث أشارت عديد الدراسات إلى أن الطلبة المتفوقين يظهرون عجزا في التكيف الاجتماعي والقلق أثناء التفاعل مع الآخرين، ولديهم قصور في المهارات الاجتماعية (Cross, Coleman, and Stewart, 1995) (Cross, 1998) (Moon, 2009)، كما توصلت دراسة (Coleman and Cross, 2005) أن

الطلاب المتفوقين لديهم ضعف في بناء الصداقات ومشاركة محدودة في النشاطات الاجتماعية.³ والجدير بالذكر أن النتيجة التي توصلنا إليها في هذه الدراسة تختلف مع عديد الدراسات التي أكدت على وجود فروق في المهارات الاجتماعية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا لصالح المتفوقين، فدراسة حسيب (2001) أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيا في المهارات الاجتماعية لصالح المتفوقين دراسيا⁴، كما أظهرت دراسة النفيعي (2009) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المهارات الاجتماعية ترجع إلى متغير تصنيف الطالب (متفوق - عادي)⁵، كما توصلت دراسة الشمري (2011) إلى وجود فروق دالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لصالح الموهوبين⁶، كما توصلت دراسة دخان (2015) أيضا إلى وجود فروق في المهارات الاجتماعية لصالح الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المرتفع⁷،

¹ الشمري، مرجع سابق، ص 51.

² ناصر محمد، المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبييرة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة دراسات في علم الأطفونيا وعلم النفس العصبي، جامعة البيرة، المجلد 5، العدد 2، 2020.

³ الزعبي عماد محمد جميل، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتنظيم الذاتي لدى الطلبة المتفوقين عقليا في ضوء متغيري المرحلة الدراسية والنوع الاجتماعي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد 16، العدد 63، 2019، ص 26-27.

⁴ حسيب، مرجع سابق، ص 134.

⁵ النفيعي، مرجع سابق.

⁶ الشمري، مرجع سابق، ص 115.

⁷ دخان، مرجع سابق، ص 75.

ثانيا: عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية للدراسة ومناقشتها:

بحيث نصت الفرضية الثانية على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتفوقين دراسيا في مقياس المهارات الاجتماعية تعزى للجنس:

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة
الذكور	274.0000	18.87856	6
الإناث	292.1923	26.73128	26

المصدر: من اعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج spss.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (8) عدم وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتفوقين دراسيا في مقياس المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، بحيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للذكور (274.00) بانحراف معياري بلغت قيمته ب(18.87) ، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي للإناث (292.19) بانحرافه معياري قَدّرت قيمته ب(26.73).

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار التائي للمجموعات المستقلة (t-test) كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (9) يوضح نتائج تطبيق اختبار (t test) بين درجات تلاميذ المتفوقين على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى للجنس.

القياس	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	1.57	30	0.07

المصدر: من اعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج spss.

نلاحظ من خلال الجدول رقم(9) أن قيمة" ت"تساوي (1.57) عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.07$) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وبالرجوع إلى متوسط الذكور المتفوقين البالغ (274.00) وهو قريب من متوسط الإناث البالغ (292.19)، وهو ما يمنحنا الحق في الحكم أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث المتفوقين في المهارات الاجتماعية ، وبالتالي نحكم على الفرضية البديلة بعدم التحقق، وتحقق الفرض

الصفري القائل "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتفوقين دراسيا، تعزى للجنس وبالتالي فالفرضية الثانية للدراسة غير محققة. ويمكن تفسير نتيجة عدم اختلاف المتفوقين والمتفوقات دراسيا في مستوى المهارات الاجتماعية لكونهما من نفس الفئة التحصيلية ونفس الفئة العمرية تقريبا، بالإضافة إلى تشابه الظروف المحيطة بهم كما قلنا سابقا، كما يمكن أيضا تفسير هذه النتيجة إلى التقارب الحاصل في وقتنا الحاضر، فالمجتمع عموما والأسرة خصوصا أصبحت لا تفرق في أساليب التنشئة الاجتماعية بين أبنائها، وأصبحت التلميذة الأنثى لها نفس النصيب من الاهتمام والرعاية كالتلميذ الذكر، وهذا ما انعكس على طبيعة التفاعلات الاجتماعية التي تصدر عن التلميذة مثلها مثل تفاعلات التلميذ الذكر.

وهذه النتيجة المتوصل إليها تتفق مع دراسة حسيب (2001) الذي توصل إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا¹، كما توصل بوجلل (2009) أيضا من خلال دراسته لعينة من التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط إلى عدم وجود علاقة بين المهارات الاجتماعية والجنس لدى التلاميذ والتلميذات المتفوقين دراسيا، بمعنى أن المهارات الاجتماعية عند المتفوقين دراسيا لا تختلف حسب الجنس.²

إلا أن نتيجة هذه الدراسة تختلف عن نتائج دراسة الزعبي (2019) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، ووجد أن هذه الفروق لصالح الإناث.³

ثالثا: عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة للدراسة ومناقشتها:

بحيث نصت الفرضية الثالثة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتأخرين دراسيا تعزى لمتغير الجنس، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتأخرين دراسيا في مقياس المهارات الاجتماعية تعزى للجنس:

¹ حسيب، مرجع سابق، ص 136.

² بوجلل، مرجع سابق، ص 200.

³ الزعبي، مرجع سابق، ص 37-38.

الفروق في مستوى المهارات الاجتماعية ما بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتفوقين والمتأخرين دراسيا

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة
الذكور	278.8788	24.60152	33
الإناث	285.5532	27.83164	47

المصدر: من اعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج spss.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (10) عدم وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتأخرين دراسيا في مقياس المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، بحيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للذكور (278.87) بانحراف معياري قدرت قيمته ب (24.60)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي للإناث (285.55) بانحراف معياري قدرت قيمته ب (27.83)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار التائي للمجموعات المستقلة (t-test) كما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم (11) يوضح نتائج تطبيق اختبار (t-test) بين درجات التلاميذ المتأخرين على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى للجنس.

القياس	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	1.10	78	0.26

المصدر: من اعداد الباحثان بناء على مخرجات برنامج spss.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (11) أن قيمة "ت" تساوي (1.10) عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.26$) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وبالرجوع إلى متوسط الذكور المتأخرين البالغ (278.87) وهو قريب من متوسط الإناث البالغ (285.55)، وهو ما يمنحنا الحق في الحكم أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث من المتأخرين دراسيا في المهارات الاجتماعية، وبالتالي نحكم على الفرضية البديلة بعدم التحقق، وتحقق الفرض الصفري القائل "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتأخرين دراسيا، تعزى للجنس، وبالتالي فالفرضية الثالثة للدراسة غير محققة.

ويمكن تفسير نتيجة عدم اختلاف التلاميذ المتأخرين والمتأخرات دراسيا في مستوى المهارات الاجتماعية لكونهما من نفس الفئة التحصيلية والعمرية، بالإضافة إلى نظرتهم المشتركة حول التعلم أو الغاية من التعليم بصفة عامة، بالإضافة إلى الظروف المحيطة بهم شأنهم شأن التلاميذ المتفوقين، بالإضافة إلى تشابه أساليب التنشئة الاجتماعية التي لم تعد تميز في وقتنا الحاضر بين جنس التلميذ وتحصيله

الدراسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسيب (2001) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في المهارات الاجتماعية بين الطلاب والطالبات المتأخرات دراسيا.¹ وتجدر الإشارة إلى أن نتيجة هذه الدراسة تتفق مع تلك الدراسات التي تناولت الفروق في المهارات الاجتماعية عند التلاميذ والطلاب على اختلاف مستوياتهم التحصيلية، فدراسة زين العابدين (2018) أظهرت عدم وجود فروق في المهارات الاجتماعية بين الجنسين²، ودراسة ناصر (2020) أظهرت أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المهارات الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس.³ في حين تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسات أخرى أقرت بوجود فروق في المهارات الاجتماعية بين الذكور والإناث كدراسة دخان (2015) التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس المهارات الاجتماعية ككل لصالح الإناث⁴، كما توصلت دراسة أحمد وموسى (2019) إلى وجود فروق في المهارات الاجتماعية بين الطلاب تعزى لمتغير الجنس وجدت أن هذه الفروق لصالح الذكور⁵.

الخاتمة:

نظرا لأهمية المهارات الاجتماعية باعتبارها من أهم المفاهيم في علم النفس ودورها في تنمية شخصية التلميذ على عدة أصعدة مختلفة، خاصة تلك المتعلقة بأدائه التحصيلي، جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن الفروق في مستوى المهارات الاجتماعية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وأيضا للكشف عن الفروق في مستوى المهارات الاجتماعية بين الذكور والإناث من المتفوقين والمتأخرين دراسيا، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية بعد التأكد من صلاحيته على عينة الدراسة، وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى أنه لا توجد فروق في مستوى المهارات الاجتماعية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، كما توصلنا أيضا إلى عدم وجود فروق في مستوى المهارات الاجتماعية بين الذكور والإناث من المتفوقين والمتأخرين دراسيا، وتجدر الإشارة إلى أن هذه النتائج المتحصل عليها جاءت في اتجاه مخالف لما توقعناه في بداية الدراسة. وفي ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يمكن وضع الاقتراحات التالية:

- حث الأسرة والمدرسة على نحو سواء في ضرورة دعم المهارات الاجتماعية ومحاولة تنميتها.

¹ حسيب، مرجع سابق، ص 136.

² زين العابدين، مرجع سابق، ص 92.

³ ناصر، مرجع سابق، ص 28-29.

⁴ دخان، مرجع سابق، ص 75.

⁵ أحمد وموسى، مرجع سابق، ص 614.

- التأكيد على دعم المهارات الاجتماعية في مراحل متقدمة من خلال التنبيه إلى أهميتها منذ مرحلة التعليم الابتدائي.
- حث المختصين على الاهتمام أكثر بها من خلال بناء مختلف البرامج الإرشادية والعلاجية التي تعمل على تنمية المهارات الاجتماعية، والقيام بحصص توجيهية ودورات تدريبية لتنميتها.
- إجراء مزيد من البحوث والدراسات حول المهارات الاجتماعية على مراحل دراسية أخرى، وعلى فئات أخرى كفئات صعوبات التعلم وبطء التعلم.
- إجراء مزيد من الدراسات على المهارات الاجتماعية من خلال الاعتماد عليها كبرامج مختلفة للتغلب على بعض المشكلات والاضطرابات.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب:

- 1- خليفة عبد اللطيف محمد، قائمة المهارات الاجتماعية، دار غريب، القاهرة، 2006.
 - 2- فرج طريف شوقي محمد، المهارات الاجتماعية والاتصالية، ط1، دار غريب، القاهرة، 2003.
- ##### ثانيا: الرسائل والمذكرات:
- 3- بوجلال سعيد، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2009.
 - 4- دخان إياد عمر سليمان، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، 2015.
 - 5- الشمري، محمد مبارك مطلق، الفروق بين الموهوبين وغير الموهوبين في المهارات الاجتماعية ومهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، 2011.
 - 6- شريف نزيهة، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، 2017.
 - 7- الغضبان مهدي عبد النبي عبد الله عباس، استخدام الأنترنت وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين عقليا مرتفعي ومنخفضي التحصيل في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، 2016.

8- كروم موفق، البنية العاملية لاختبار المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2017.

9- النفيعي فؤاد بن معتوق عبد الله، المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2009.

ثالثا: المقالات:

10- أحمد بدرية كمال وموسى سعاد أبو بكر، الفروق بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية، مجلة كلية التربية ببنها، جامعة بنها، المجلد 1، العدد 117، 2019، الصفحات 603-616.

11- حسيب عبد المنعم عبد الله، المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيا، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد 15، العدد 59، 2001. الصفحات 124-139.

12- الزعبي عماد محمد جميل، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتنظيم الذاتي لدى الطلبة المتفوقين عقليا في ضوء متغيري المرحلة الدراسية والنوع الاجتماعي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد 16، العدد 63، 2019، الصفحات 21-49.

13- زين العابدين نجوى محمد، التتمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد 2، العدد 93، 2018، الصفحات 59-104.

14- السعيد صالح شويت والعجمي منصور عبد الله محمد، المهارات الاجتماعية كمنبئ بالأمن النفسي لدى عينة من الاطفال بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، المجلد 27، العدد 2، 2017، الصفحات 89-125.

15- الغيلان ابتهاج عبد الله، مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد 43، العدد 19، 2018، الصفحات 43-90.

16- كروم موفق، المهارات الاجتماعية، مجلة الإنسان والمجتمع جامعة تلمسان، العدد 7، 2013، الصفحات 197-212.

17- ناصر محمد، المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبييرة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة دراسات في علم الأطفونيا وعلم النفس العصبي، جامعة البويرة، المجلد 5، العدد 2، 2020. الصفحات 9-39.

18- Feitosa, F. B., Del Prette, Z., & Del Prette, A, Social skills and academic achievement: the mediating function of cognitive competence, *Temas em Psicologia*, 2012, pp, 61-70.

19- Sharma, R., Goswami, V., & Gupta, P. social skills: their impact on academic achievement and other aspects of life. *International journal for innovative research in multidisciplinary field*, Volume - 2, Issue – 7, 2016 pp. 219-224.

20- Samadzadeh, M., Abbasi, M., & Shahbazzadegan, B. Survey of Relationship between psychological hardiness, thinking styles and social skills with high school student's academic progress in Arak city. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 28- 2011, pp. 286-292.

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

21-Daraeea, M., Salehib, K., & Fakhrc, M, Retrieved from Published by Future Academy, *Comparison of Social Skills between Students in Ordinary and Talented Schools*, 2016, 13-11-2021.

www.FutureAcademy.org.uk: <http://dx.doi.org/10.15405/epsbs.2016.11.52>.

قائمة الملاحق:

المخرجات:

الفرضية الأولى:

tatistiques de groupe

	متفوق متأخر	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur
					standard
الجموع	متفوق	32	289.2500	26.43922	4.67384
	متأخر	80	279.8000	25.10857	2.80722

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
	Hypothèse de variances égales	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
الجموع	Hypothèse de variances égales	.145	.704	1.772	110	.079	9.45000	5.33174	-1.11626-	20.01626
	Hypothèse de variances inégales			1.733	54.612	.089	9.45000	5.45209	-1.47797-	20.37797

الفرضية الثانية:

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur
					standard
الجموع	ذكر	6	274.0000	18.87856	7.70714
	انثى	26	292.1923	26.73128	5.24244

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur

الفروق في مستوى المهارات الاجتماعية ما بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتفوقين والمتأخرين دراسيا

المجموع	Hypothèse de variances égales	1.121	.298	-	30	.127	-18.19231-	11.59016	-41.86258-	5.47796
	Hypothèse de variances inégales			-	10.258	.079	-18.19231-	9.32111	-38.89046-	2.50585

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
total	ذكور	33	278.8788	24.60152	4.28258
	إناث	47	285.5532	27.83164	4.05966

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
								Inférieur	Supérieur
Hypothèse de variances égales	.227	.635	-	78	.272	-6.67440-	6.03073	-18.68066-	5.33185
Hypothèse de variances inégales			-	73.861	.262	-6.67440-	5.90096	-18.43269-	5.08388

النتائج: الفاكرونباخ:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.777	90

التجزئة النصفية:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	
			.402
		Nombre d'éléments	45 ^a
Alpha de Cronbach	Partie 2	Valeur	
			.735
		Nombre d'éléments	45 ^b

Nombre total d'éléments	90	
Corrélation entre les sous-échelles	.717	
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale	.835
	Longueur inégale	.835
Coefficient de Guttman	.804	

صدق المقارنة الطرفية:

Statistiques de groupe

	طريقي	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المجموع	1.00	8	320.7500	10.53904	3.72611
	2.00	8	255.0000	6.63325	2.34521

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
								Inférieur	Supérieur
Hypothèse de variances égales	.569	.463	14.934	14	.000	65.75000	4.40272	56.30711	75.19289
Hypothèse de variances inégales			14.934	11.794	.000	65.75000	4.40272	56.13866	75.36134